اليه الشيطان بانها عملت الفحشا وان شعرها جز في تلك الجزا فحلف
ايوب ان يجلدها اذا صح جزاء لها فكانت المحنة على قلب تلك المرأة اشد
مما على بدن ايوب وقيل ان امراته غابت فعافى الله ايوب وعاد شابا طريا
كما في القصة في قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فلما
رجعت ولم تره حسبته انه اكله سبع او اصابته آفة فاخذت تبكي وتولول
وتردد وتنوح فقال لها ايوب مالك فقالت كان لي هنا مريض ففقدته
فقال لها كيف كان فنظرت اليه فقالت كان يشبهك صريحا اذا كان شابا
صحيحا فقال ايوب كان مكاشفا بالحقيقة ماخوذا عنه في الطريقة فكان
لا يحس بالبلية فستر مرة عليه ورد حاله اليه فقال مسني الضر لديه
ويقال ادخل على ايوب تلك الحالة واستخرج منه هذه المقالة ليظهر عليه
اقامة العبودية للقيام بحق الربوبية وقيل اوحى الله الى ايوب ان هذا
البلا قد اختاره قبلك سبعين من الانبيا فما اخترته الا لك من بين
الاصفيا فلما اراد الله كشفه عنه قال مسني الضر منه فقيل كوشف بمعنى
من معاني الولا فلم يجد الم البلا فقال مسني الضر لفقدي الم الضر ويقال
انما قال مسني الضر لما لحقه من الضعف بقيام الطاعة فاستجاب له بان
رد عليه قوته ليقوم بحق العبادة ويقال طلب الزيادة في الرضا فاستجيب
له بكشف ما كان من العنا ويقال ان الضر الذي شكا منه انه بقيت عليه
بقية عنه فبليته كانت بقيته فلما اخذ عليه كليته زال عنه بليته ويقال
رد عليه السلامة والعافية والاهل في الظاهر كما في القصة لانه لما صار
ماخوذا منه بالكلية ومنفي عن كل بقية استوى حينئذ عنده البلا والرخا
والوجد والفقد **واسمعيل وادريس وذا الكفل** يعني الياس وقيل يوشع
وقيل زكريا وقيل نبي مستقل سمي به لانه كان ذا حظ عظيم من رب كريم
او له ضعف عمل انبيا زمانه لقوة فسا دامته في اوانه **كل من** هو لا **من**

الصابرين

الصابرين على التكاليف والمحن الشديدة **وادخلناهم في رحمتنا** اي تحت
ظل حمايتنا وكنف كفايتنا **انهم من الصالحين** الكاملين في الصلاح والقاملين
بالفلاح وافاد الاستاد ان الحكم صيرهم على البلية وصلاحهم في الطاعة
والمعنى ادخالهم في الرحمة **وذا النون** وصاحب النون يونس بن متى **اذ ذهب**
مغاضبا لقومه حين سيم من طول دعوتهم وشدة مخالفتهم وتمادي اصرارهم
في مدتهم مهاجرا عنهم قبل ان يومر بالتبعد منهم والمغاضبة من بنا المغالبة
للمبالغة لا للمشاركة وافاد الاستاد انه ذهب مغاضبا على نفسه اي شديد
المخالفة لهواه وتهديدا لاعداء مولاه **فظن ان لن نقدر عليه** لن نضيق
عليه ومنه قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه قال جنيد فظن ان لن
نؤيد قدر نفسه في سخطه على عبادنا من قومه **فنادى في الظلمات**
البليات الشديدة او الظلمات الشديدة من بطن الحوت واليم والليل
وافاد الاستاد انه يحتمل ان يراد بظلماته ما التبس عليه من اوقاته
واستبهم عليه من حالاته **ان لا اله الا انت** ان مصدرية او تفسيرية
سبحانك ان يعجزك شيء من العالمين **اني كنت من الظالمين** بالمبادرة
الى المهاجرة او بظن عدم المضايقة وقد ورد ما من مكروب يدعو بهذا
الدعا الا استجيب له وفي تفسير السلمي اي اني كنت من الجاهلين انك لا تقرب
بطاعة ولا تبعد بمعصية **فاستجبنا له** بان قذفه الحوت بعد اربع ساعات
او ثلاثة ايام او اربعين يوما الى ساحل اليم **ونجيناه من الغم** اي غم
الالتقام او غم الخطيئة والانتقام وافاد الاستاد انه لم يجر منه دعاء
بالتصريح الا انه في ضمن كلامه بالتلويح حيث قال اني كنت من الظالمين فلم
يعترف بصدور الظلم عنه الا وهو يستعفي منه **وكذلك ننجي المؤمنين** وقرا
ابن عامر وابو بكر نجي بتشديد الجيم مع نون واحدة مضمومة فهو ماض مجهول
اسند الى ضمير المصدر اي نجي النجا كما في قراءة ابي جعفر ليجزى قوما اي يجزى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)